عند ربك ^ ترك الواجب ولا فعل لمحرم حتى يعاقبه ا على ذلك بلبثه فى السجن بضع سنين وكان القوم قد عزموا على حبسه إلى حين قبل هذا ظلما له مع علمهم ببراءته من الذنب .

قال ا تعالى ^ ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين ^ ولبثه فى السجن كان كرامة من ا في حقه ليتم بذلك صبره وتقواه فإنه بالصبر والتقوى نال ما نال و لهذا قال ^ أنا يوسف وهذا أخي قد من ا علينا أنه من يتق ويصبر فإن ا لا يضيع أجر المحسنين ^ ولو لم يصبر ويتق بل أطاعهم فيما طلبوا منه جزءا من السجن لم يحصل له هذا الصبر والتقوى وفاته الأفضل باتفاق الناس .

لكن تنازع العلماء هل يمكن الإكراه على الفاحشة على قولين .

قيل لا يمكن كقوله أحمد بن حنبل وأبى حنيفة وغيرها قالوا لأن الإكراه يمنع الإنتشار .

والثانى يمكن وهو قول مالك والشافعى وابن عقيل وغيره من أصحاب أحمد لأن الاكراه لا ينافى الانتشار فإن الاكراه ينافى كون الفعل إختيارا بل المكره يختار دفع أعظم الشرين بالتزام